

الربا 01/9 - الشيخ حمزة المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله ما من له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها - 00:00:00

الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام - 00:00:40

ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد معاشر الموحدين عباد الله. فان اصدق الحديث كلام الله عز وجل - 00:01:10

وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان ينجيني واياكم من منها انه ولي ذلك والقادر عليه. ايها الاحبة في الله هذا لقاءنا الرابع عشر - 00:01:40

بعد المئة من سيرة خير العباد من الميلاد الى الوفاة دروس وعبر وعظام قط وما زلنا مع الدروس المستفادة من غزوة احد. وما زلنا نتكلم مع اعظم جريمة مالية حرمتها شريعة الاسلام الا وهي جريمة الربا. وبدأنا في اللقاء الماضي - 00:02:10

بالعنصر الثالث من هذه الجريمة الا وهو الربا حلول وافاق شرعية وبدأت الكلام في مسألة تربوية تزكوية. الا وهي قضية القناعة ونبينا صلى الله عليه وسلم يقول قد افلح من اسلم ورزق كفافا اي كفاه الله وقنعه - 00:02:40

معه الله بما اتاه. واوصى النبي صلى الله عليه وسلم صديقه وحبيبه ابا هريرة فقال صلى الله عليه وسلم لابي هريرة يا ابا هريرة يا اباه طيرة كن ورعا تكن اعبد الناس. وفي لفظ اتق المحارم - 00:03:10

تكن اغنى الناس يا ابا هريرة كن ورعا تكن اعبد الناس. وكف انقنعا تكن اشكر الناس وفي لفظ لهذا اتق المحارم تكن اصل ان الناس كن ورعا ثم قال صلى الله عليه وسلم كن قنعا وفسر النبي - 00:03:40

قانعنا في حديث اخر قال وارض بما قسم لك. وارض بما قسم لك. ثم قال صلى الله عليه وسلم واحب للناس ما تحب لنفسك واحسن جوار من جاورك تكن مسلما - 00:04:10

وفي لفظ او تكن مؤمنا واحسن جوار من جاورك. تكن مسلما واقل من الضحك فان الضحك يميم القلب. اوصى النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه بالقناعة. والقناعة كما ذكرت لكم هي الرضا بالقسم. فمهما جهدت وحاولت وفعلت وعانيت - 00:04:30

النت لن تنال الا ما قسم الله وقدر من الرزق. فلذا قنع نفسك ان هذا ما كتب الله وهذا قدر الله فحقيقة الايمان بالقدر والرضا بالقضاء الذي قضاه هي القناعة - 00:05:00

فالاقتناع والرضا بما قسم جل في علاه. قال صلى الله عليه وسلم داعيا ربه. اللهم اجعل ازق ال محمد قلت اللهم اجعل رزق ال محمد قوتا. ولما دخلت امرأة كالانصار على عائشة يوما فقالت ورأت ان متكأ النبي صلى الله عليه وسلم وفراشه - 00:05:20

الا عباءة قد بنيت قد سماها النبي صلى الله عليه وسلم ويفترشها ويتكأ عليها فبادر المرأة الانصارية فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فراشا من صوف فلما دخل النبي - 00:05:50

وقد فرحت عائشة بفراش الصوف فقال النبي ما هذا؟ قالت يا رسول الله رأت امرأة من الانصار طاشة فاحبت ان تغيره لك فارسلت فراش الصوف هذا. قال النبي ربيه ثم تركها ثم عاد في - 00:06:10

فرأى الفراش قال النبي يا عائشة ردين وعائشة كالنساء تحب ان يكون في بيتها الجديد والجميل ثم في الثالثة قال صلى الله عليه

وسلم يا عائشة رديه فوالله لو اردت ان من الله - 00:06:30

ان يجعل لي جبلا من ذهب وجبلا من فضة لاتاني ذلك ولكنه اراد ان يعلم الصحابة والامة القناعة بما قسم. القناعة بما قسم. لو انك جبت الارض وجبت وبعث ما بعث واشتريت ما اشتريت وحفرت ما حفرت وبنلت ما ذلت وصنعت ما صنعت - 00:06:50
انت غير ما قسم الله لن تنام. غير ما قسم الله لن تنال فاقنع. وارضع بنفس شتي وابعدها عن المساخط والملاهي والمحارم. لذلك ما الذي يدفع الناس الى اكل ربا والجراة على اكل الحرام وان يأتي الى البنوك متلهفا غير انه لم - 00:07:20
اسمع غير انه لم يقنع برزق الله وقدره. ثم من المسائل التي لاجلها تنتشر الناس على ابواب البنوك. وتأكل الربا. وتتلطف اليه هو ضعف الصبر على بلاء الله وقدره انما اليوم اذا بني احدنا ببلاء جزع الجزع - 00:07:50
الشديد واشتكى الشكوى الشديدة وتسخط اللسان وناح ولطم الخب وشق الجيب على بلاء الله الذي ابتلاه به ولا استثني من ذلك احدا. لا عالما ولا داعيا ولا فاضلا ولا عاما - 00:08:30

كلنا بالهوى شرق. اذا اقبل علينا البلاء جزعت النفوس جزعا شديدا كالذي جاءني قبل جمعيتين يقول لي لو ان رجلا طرد من بيته وجعل اثاره في الشارع وهذا لم نره ولم نعهده في حياتنا قط. ماذا يفعل؟ اقول - 00:09:00
فهو يبحث عن بيت اجار اخر. فلم يعجبه الجواب. يريد مني ان اقول له فليذهب للبنك ساكفل اين الصبر على بلاء الله؟ وعلى مقدوره. والله قد تعز ما اجر الصابرين ما لم يعطه احدا من العالمين. الا يكفيننا بالصبر على البلاء - 00:09:30
اما الصابرين يوفون وجوههم بغير حساب. وضاعف لهم الاجر مضاعفة لم تضاعف في غيرهم حتى جاء في الحديث يؤتى باب اهل الصلاة والصيام والزكاة فينشر لهم ديوان وينصب لهم الميزان. ويحاسبون ويدقق عليهم - 00:10:00
ويؤتى باهل البلاء والصبر عليه. فلا ينشر لهم ديوان ولا ينسب لهم ميزان ويصب الاجر على رؤوسهم صبا. في نادي اهل الصلاة واهل الزكاة. الله الى الارض حتى نقرض بالمقاريض. فنصبر على بلائك لما رأوا من عظيم جزاء - 00:10:30
صابرين ثم تلى صلى الله عليه وسلم انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب يا لله يا لله لما يدخل اهل البلاء الجنة. وينزلون المنازل دنياه ويجلسون في قصورهم وغرفهم وتفتح الابواب ويدخل الملائكة - 00:11:00
من كل باب والملائكة يدخلون عليهم من كل باب. فيجلس الصابرون استقبلونا افواج الملائكة من ها هنا فوج ومن ها هنا فوج ومن جلاب فوج ومن جلاب بفوج وما لهم الا لها جن واحد. يكونون لاهل البلاء والصبر على البلاء - 00:11:30
عليكم. سلام عليكم. سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار. اللهم اجعلنا من الصابرين. اللهم اجعلنا من الصابرين يا من بليت بحاجة او بليت بمرض وداء او بليت بولد او بليت بفقس - 00:12:00
اكرم او بليت بجار فكل مصيبة ان لم تكن في دينك تهين فغير قناة تحفظ هي قناة الدين وما كان بعد ذلك. فالامر يهون اتي الله الصابرين على البلاء. فلا - 00:12:30

فكم من الاجور جمعها الله لهم لم يجمعها لغيرهم. قال وبشر الصابرين. الله يقول لمحمد صلى الله عليه وسلم يا محمد وبشر الصابرين بماذا يا ربي؟ قال الذين اذا اصابته المصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون - 00:12:50
اولئك عليهم صلوات من ربهم لا لله. اولئك عليهم صلوات من رب ورحمة واولئك هم المهتدون. جيء لمطرف ابن عبد الله الشخين. وقد اصاب مصيبة فعزي بها فقال ما لكم؟ ما لكم وقد وعد الله الصابرين ثلاث خصال كل خصلة منها - 00:13:20
خير من الدنيا وما عليها ما لكم ولكن الصبر يكون عند الصدمة الاولى وحذفة البلاء الاولى حتى قالت ام سلمة مات ابو سلمة. وكنت قد سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول - 00:13:50
ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون. اللهم اجرني في مصيبتى اللهم اخلصني خيرا منها الا واجره الله بمصيبته. واخلفه خيرا منها. قالت ولما مات ابو سلمة - 00:14:10
كنت ومن من المسلمين خير من ابي سلمة. صاحب رسول الله خير من ابي سلمة. صاحب رسول الله. واول بيت هاجر الى رسول الله. قالت فعزم الله علي. فقلتها. فقالت انا لله - 00:14:30

اليه راجعون. اللهم اجرني في مصيبتى. واخلفني خيرا منها. قالت فاخلفني الله اهل خيرة خلقه رسول الله. فارسل رسول الله حاطب بن ابي بلتع. يخطب ام سلمة فلما جاءها قال يا ام سلمة رسول الله يخطبك. قالت ان لي بنتا واني غريب. فرجع للنبي - [00:14:50](#) فقال صلى الله عليه وسلم اما ابنتها فادعو الله ان يغنيها واما غيرتها فاسأل الله ان يذهب بها فرزقها الله وعوضوها. من كان خيرا من الف الف ابى سلمة - [00:15:20](#)

انا لله وانا اليه راجعون. ذكر احد الدعاة الفضلاء عن رجل فاضل تزوج زوجته فتى انجبت له ثلاثة من الذكور. وكان الرجل مضيافة. فجاء بكبش وصلنا سكينه فزكاه الزكاة الشرعية. وكانت زوجته تهيب الطعام - [00:15:40](#) فبقدر كبير وفي حضنها ولدها الذي لم يتجاوز سنة. فجاء ولدها الاكبر على السكين وافترش الولد الاوسط قال له الا اريك ما فعل ابي بالكبش؟ قال بلى فافترشه وظن يحز الرقبة حتى قطعها. فتح الباب لما رأى الدم رأت - [00:16:10](#) امه ولدها يتمرغ بالدم وفي ذلك السكين قامت فوق وقع ولدها في القدر او تسطوا الماء وتركته ولا تدري اما غرق او مات حرق. فجاءت على ولدها الذي يتمرغ بالدم تمايلت - [00:16:40](#)

وترمحت مصيبة لو ضربت الليل جعلته نهارا ابيضاً ولو ضربت النهار كان ليلا اسودا فلم ما رأى ولد اكبر امه كالثكلى والسكرى ورأى اخاه يتمرغ بالدم فر فاختبأ وراء السيف - [00:17:00](#) يا رب سمع ابوه صوتا جاء لاهه يسألها ما الخبر؟ فرأى المصاب العظيم ثم ركب السيارة فرجع ولده الاكبر فمات. في ذي اللحظة طبع الله على قلبه الهدى. فما قال - [00:17:20](#)

بسم الله انا لله وانا اليه راجعون. اللهم ارجعني في مصيبتى. واخلصني خيرا منها فدخل على اضيافه وقد ترنحت زوجته فوقعت مغشية عليها فما طال الزمن حتى ماتت. اخذ المرأة والاولاد الى المقبرة. ومعه - [00:17:40](#) واضيافه وهو يتجمد يا رب نعوذ بوجهك من بلاء كهذا البلاء. يا رب نعوذ بوجهك من جهد البلاء يا رب نسألك باسمك الاعظم الا نبتلى البلاء الذي لا صبر عليه. فلما دفن الرجل ولده - [00:18:10](#)

وزوجه وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون. اللهم اجرني في مصيبتى واخلفني خيرا منها قام رجل من اضيافه. قال يا ابا فلان عندي بنت تحفظ كتاب الله جاءتك زوجة تزوجها فانجب منها ثلاث عشر من الولد. يحفظون كلهم كتاب الله - [00:18:30](#) البلاء فجزع الى الله ودب الشكوى على عتبات الذي لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء. ما جاء راشد ولا ساجدا للربا والبنوك. بلاك الله بيت شقة اجار. او - [00:19:00](#)

زوج لا يملك شيئا لم لا اصبر على بلائه؟ واحمده على نعمائه يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من مصيبة ما من مسلم يصيبه نصب وما وصب ولا حزن ولا اذى ولا غم الا حتى - [00:19:30](#) شوكة يشاكيها الا وكفر الله بها من خطاياها. بل ازيدك اسمع هذا الحديث ما اعظمه. قال الله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ثم قال في سورة الانسان خلقناهم نطفة امشاج - [00:20:00](#)

نبتليه خلق الخلق للعبادة. ثم قال خلقهم للبلاء ما مراد ذلك؟ اسمع بالله عليك يا من بليت بليت بمرض او فقر او حاجة او ضيق او عنت او ولد اسمع بالله عليك - [00:20:30](#) يقول النبي صلى الله عليه وسلم يكون للرجل عند اه المنزلة الله يعد لك منزلة عالية يكون للرجل عند الله المنزلة. فلا يبلغها بعمله فلا يزال الله يبتليه بما يكره حتى يبلغه اياها - [00:21:00](#)

لما ينظر الله الى عملك فيراه ليس اهلا ان ينزلك المعالي من الجنة ويرى الخطايا والذنوب والاثام. فحتى يسقل لك الميزان. فيرحمني فاياك بكفارات من عنده. فيبتليني واياك والبلاء لا يزيد الاجر - [00:21:40](#) كما ذكر عمر ابن الخطاب انما ننكش الائم والسيئة والخطيئة. فيبتليك الله ويبيكك الله ويبتليك الله حتى اذا جاءت ساعة الفصل في منازل الجنة واذ بك تنزل المنزلة التي ينزلها العباد الصادقون وما ذلك؟ الا بحب الله - [00:22:10](#)

وتكفيره عنك بالبلاء الذي ابتلاك اياه. مشكلتنا لا نصبر لا نشكر فضلا عن الشغف والدنيا وزخرفها. والاحاديث في البلاء والصبر ما

اكثرها وما اعظمها. ولكن المقام لا يتسع. واطن فيما ذكرنا كفاية وغنية - [00:22:40](#)

واسأل الله العظيم ان يعيذني واياكم من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء وان كفر لنا وعنا برحمته انه ولي ذلك والقادر عليه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:23:10](#)

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم وابارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اخي اللي واقف في الخلف اجلس الله يحفظك الله يبارك فيك. وبعد كيف يكون الصبر الذي يريده الله؟ ليس بعمل - [00:23:30](#)

بين ان تقرأ والله يحب الصابرين. الله يحب الصابر يناجي جبريل يا جبريل اني احب فلانا فيحبه جبريل فيحبه اهل السماء بحب الله وجبريل فيعرض الله له القبول في الارض. ان الله مع الصابرين معيته - [00:24:20](#)

الله له معيتان عامة وخاصة. ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا. معية عامة. والمعية العامة هي معية العلم والمراقبة - [00:24:50](#)

والقهر والعظمة والجبروت. واما المعية الخاصة هي معية النجاة والحب اليقين والرحمة. فالله فرسول الله يقول لابي بكر لا تحزن ان الله معنا. معهم برحمتك وتأبيده ام اقول هذه المكانة العظمى لادعاء الصبر كما نفعل - [00:25:10](#)

غفر الله لنا لا. اختصر ببيان حقيقة الصبر بكلمة بديعة قالها ابو علي الدقاق ذكرها ابن القيم في عدة اوعدة الصابرين او عدة الصابرين قال حد الصبر حد الصبر الا يعترض على المقدور - [00:25:40](#)

بليت تقول اللهم لك الحمد. اللهم لك الحمد. لا تبدأ تبادل لما اوليه اوليش انا بصلي وعندي دين وبخاف الله كما نسمع من الناس جاري يفعل ذات الفعل وانا الذي يصاب هذا ليس بالصبر الحقيقي الشرعي - [00:26:20](#)

لذا لما جاء النبي على المرأة التي على القبر وهي قد فقدت ولدها قال يا امة الله اتقي الله واصبري قالت اليك اين انت من بلاني؟ قال اتق الله يا امة الله واصبري فردته. قال اتق الله يا امة الله واصبر - [00:26:50](#)

فردته وهي لا تعرف انه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما لم تستجب قال لها النبي بيده هكذا. ثم انصرف بابي وامي هود قيل لها اتعرفين من هذا؟ قالت من هو؟ قالوا رسول الله. فقامت جزيعة اشد من جزعها على ولدها - [00:27:10](#)

قالت يا رسول الله اني صابرة اني صابرة؟ قال لا. انما الصبر عند الصدمة الاولى لان الصبر ان تجاوز الصدمة الاولى ولن تصبر وقع السخط على القدر وان الله اوقع البلاء بك دون غيرك - [00:27:30](#)

فحقيقته هو حده ان لا تعترضه على المقدور قال ثم وذكر البلاء اي للناس. ذكر البلاء لا حرج فيه في غير جهة الشكوى. لو شئت مريض قلت الحمد لله نعم - [00:27:50](#)

اكرمني الله بدائي كذا. ولا تقصد الشكوى فهذا ليس من السخط وهذا في دائرة الصبر قال ابن القيم على غير جهة الشكوى والشكوى قسمان. اما صاروخ قال الشكوى مما بالله عليك بالله عليك - [00:28:20](#)

من يفرج همي وهمك سوى الله؟ من؟ من؟ اتشتكي القبر اجرا للعاجز وتشتكي المبتلى وتشتكي المبتلى للمبتلى فان تشكو بلاءك الى الله على ان يرفع الله عنك ليس في ذلك - [00:28:50](#)

تسريب يعقوب عليه السلام يقول فصبر جميل. والله المستعان. ثم قال انما اشكو وبثي وحزني الى الله. ربنا جل في علاه مدح ايوب انا وجدناه وايوب ماذا قال؟ اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. ان تبث الشكوى لله - [00:29:20](#)

اه فهذا من الصبر. اين الدعاء؟ اين الدعاء ان يرفع الله عنك بلاء كم من مبتلى بوضع بلاءه على عتبة الرحمن الرحيم ثم رفع البلاء عنه بما تطيش به العقول. حدثنا عن رجل مقعد - [00:29:50](#)

اكثر من ثلاثين سنة. وكان يملك من المال ما لا يمكن عده. قال دفعت من فدفعت وانفقت ما انفقت وما استطعت حركة واحدة. حتى قلت لاولادي خذوني لبيت الله الحرام - [00:30:20](#)

وكانت عمرتي الاولى. قال فاخذوني فقلت اجلسيني فاجلسوني في صحن الحرم ثم نظرت للكعبة قلت رياه والله لن اقوم من مقامي الا انتم على رجلي او ان اقوم الى قبري. قال فجاءتني منامة سريعة. واذ بجبريل - [00:30:40](#)

الى ابراهيم عليه السلام يناديني قم فالبيت يريد الطواف قال فقامت دون انتباه واذ على قدمي ساعيا فتفضي البيت شجعا ولم اذكر
اني مقعدا حتى وانا قاني اولادي قالوا ما لك؟ قال ويلكم ويلكم جئت بيته ايردني خائبا - [00:31:10](#)
لو جاءني احد واياك يطرق بابي وبابك يقول جلدك مستجيرا تفتح له صدر قلت ولا ترده فكيف بمن استجار بالله؟ اين الدعاء لرفع
البلاء ليست البنوك والربا التي يرفع عنك المصاب. والشكوى الثانية هي الشكوى التي تناقض الصبر - [00:31:40](#)
وتضاد به وتبطله ان تشتكي الله للمخلوق. ان تشتكي القادر للعاجز والقوي للضعيف والقدير العاجز ان تشتكي الجبار ان تشتكي القوي
والغني الفقير هذه الشكوى الخاطئة. فاعلم وانا ضمير باذن الله - [00:32:10](#)
من احسن السؤال والدعاء وطرح الشكوى الى الله فالله ان لم يرفع عندنا كما تريد فاعلم ان العوض منه لا مثيل له. اللهم انا نسألك
باسمك الاعظم نسألك بوجهك الاكرم وبرحمتك التي وسعت كل شيء. ان تجيرنا من جهد البلاء - [00:32:40](#)
ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء. يا رب يا رب يا رب ما لنا سواك نشكو اليه بثنا وحزننا. اللهم انا نسألك باسمك الا ان
ترفع عني البلاء وان تكفر لنا السيئات وان ترحمنا برحمتك. اللهم انا نسألك بعناه - [00:33:10](#)
امين الاخلاص والتواضع والعلم النافع والعمل الصالح والرزق الطيب والعفو والعافية في الدنيا والاخرة والتوفيق والسداد حسن
الخاتمة وحسن العاقبة وحسن الذكر. ونسألك اللهم حبك ورضاك. اللهم احفظ بلادنا وسائر بلاد المسلمين. من كيد - [00:33:40](#)
وعبث العابثين وعنث العانتين. ربنا ملك البلاد ارح الحق حقا وارزقه اتباعه. وارهم باطل باطلا يرزق اجتنابه واقول قولتي هذا
واستغفر الله لي وله - [00:34:00](#)